



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN_NAHAR
Date : 20-2-97
Photo No. : 69

كانت جاهلة مكان إقامة أعضاء "الجيش الاحمر". فما الذي جرى انأ حتى يستفيق عنفوان الدولة والاجهزة؟ هل هي نتيجة متأخرة لاجتماع "اصدقاء لبنان" في واشنطن؟ ام ان الخطوة مستوحاة من شهر التسوق والتصفيات؟

من نافل القول ان عملية بمثل هذه الهمية السياسية، على بساطتها الامنية، لا ترتجل بين ليلة وضحاها. وعليه، لا بد من مقاومة النزعة الاختزالية التي قد تفضي بنا الى قراءة قرار الاعتقال في ضوء الانجاح الاميركي لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو لواشنطن في الاسبوع الماضي، اي الى اعتبار هذا القرار مثابة اعلان نوايا طيبة سورية في اتجاه الولايات المتحدة. ومع ذلك، فان توقيت العملية ليس عديم المعنى بعدما اوحت الادارة الاميركية انها قد تجاري الحكومة الاسرائيلية في سعيها الى ابقاء التوتر الخطابي سيد الموقف، وربما انها قد لا تمنع في تحويل هذا التوتر تصعيداً، ما لم تقدم سوريا على لقبول بمعاودة المفاوضات على القاعدة غير المتوازنة التي يريدها نتيناهو.

بهذا المعنى، لا بد من الاعتراف ان في الخطوة السورية شيء من تلك البراعة السياسية المعمودة دمشقياً، إذ يأتي اعلان سنس النية والاستعداد لتصفية رواسب ملف "الارهاب" الذي ما الت واشنطن تعبير به دمشق، كبديل من تنازل سوري حقيقي بموضوع المفاوضات، ومن دون تضحية تذكر. أليس هذا هو منطق شهر التسوق: اكبر فائدة باقل كلفة؟

سمير قصير

شهر التسوق والتصفيات

رحم الله نهاد قلعي/حسني البرزان. لم يكن يعرف بالتأكيد انه سيأتي يوم تتحقق فيه هذه الحكمة العميقة التي طالما ردها في "صح النوم": "انا اردنا ان نعرف ماذا في ايطاليا، يجب ان نعرف ماذا في البرازيل!"
طبعاً ايطاليا ليست ايطاليا والبرازيل ليس البرازيل. ولكن استبدلوا الاولى مثلاً باليابان او بلبنان والثاني بالولايات المتحدة او ب...، وستفهمون كيف يمكن تطبيق فلسفة حسني البرزان في نهاية القرن؟ فلو كان البرزان معلقاً سياسياً في احدى الصحف اليوم، لكان قال: "انا اردنا ان نعرف ماذا بين اليابان ولبنان، يجب علينا ان نعرف ماذا بين الولايات المتحدة وسوريا!"
ليس هذا الكلام للخيل من صنعية السلطات اللبنانية ولا للتقليل من شأن مساعيها لاستعادة صورة "محترمة" بين الامم. ولا هو ينفي امكان وجود شيء ما بين اليابان ولبنان، خصوصاً انا اندركنا ان الشيء يمكن "تقريشه" بالعملة الصعبة. الا انه لا يجوز في المقابل الاكتفاء بموقف مكابر عبر شعارات استقلالية القضاء وجدية الاجهزة الامنية وسيادة الدولة. إذ لا نخال ان الدولة لم تكن تدرك حتى اليومين الاخيرين ان ثمة مشكلة في علاقتها مع اليابان. ولا تصور ان الاجهزة، على اختلاف مشاربها،